

المجلس) 5 (| شرح الوصية الكبرى لابن تيمية | الشيخ خالد

المشيخ #دروس_الشيخ_المشيخ

خالد المشيقح

الحمد لله والصلوة والسلام على خاتم رسول الله وخير خلقه محمد صلى الله عليه واله ومن والاه وبعد. اللهم اغفر لمشايخنا ووالدينا واخواننا والسامعات اللهم امين. قال المصنف رحمة الله تعالى وكذلك المؤمنون وسط - 00:00:00

في شرائع دين الله فلم يحرموا على الله ان ينسخ ما شاء ويمحو ما شاء ويثبت. كما قالته يهود كما حكى الله تعالى ذلك عنهم بقوله سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن - 00:00:20

قبلتهم التي كانوا عليها. وبقوله. اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن ما انزل علينا ويکفرون بما وراءه. وهو الحق مصدق لما معهم. ولا جوزوا علمائهم وعبادهم ان يغيروا دين الله. فيأمرموا بما شاءوا وينهوا عما شاؤوا كما يفعله النصارى. كما - 00:00:40

ذكر الله ذلك عنهم بقوله اتخذوا احبارهم ورہبانهم اربابا من دون الله قال علي ابن حاتم رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما عبادوهم؟ قال ما عبادوهم ولكن احلوا لهم الحرام - 00:01:10

وحرموا عليهم الحلال فاطاعوهم. والمؤمنون قالوا لله الخلق والامر. فكما لا يخلقن وغيره لا يأمر غيره. وقالوا سمعنا واطعنا فاطاعوا كل ما امر الله به. وقالوا ان الله يحكم ما يريد - 00:01:29

واما المخلوق فليس له ان يبدل امر الخالق تعالى ولو كان عظيما. وكذلك من صفات الله تعالى فان اليهود الله تعالى بصفات المخلوق الناقصة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:01:53

ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:02:13

اللهم صلي وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد تقدم لنا جملة من هذه الرسالة المباركة وهي ما يسمى بالوصية الكبرى التي كتبها شيخ الاسلام - 00:02:31

رحمه الله تعالى الى عدي ابن مسافر الاموي وتقدم لنا ما تشمله هذه الرسالة من موضوعات وتقدم ان المؤلف رحمة الله تعالى ابتدأ هذه الرسالة بالبسملة وكذلك ايضا ابتدأها بالحمدلة وبالداعاء - 00:02:58

في جماعة عدي بن مسافر الاموي رحمة الله تعالى وذكر المؤلف رحمة الله تعالى كما تقدم وسطية اهل الاسلام بين الملل فذكر مثالين من امثلة وسطية اهل الاسلام بين الملل - 00:03:26

المثال الاول وسطية اهل الاسلام في انباء الله عز وجل فلم يسلك مسلك اليهود الذين جفوا في انباء الله عز وجل فريقا كذبوا وفريقا يقتلون ولم يسلك مسلك النصارى الذين غلو - 00:03:47

فينبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام فكما تقدم منهم من جعله ابنا الله ومنهم من جعله ثالث ثلاثة ومنهم من قال قال حل فيه شيء من الله الى الى ما تقدم - 00:04:17

المثال الثاني كما تقدم لنا جفاء اليهود في عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فان اليهود زعموا انه ابن زنا وان امه زانية. وهموا بقتله وكتب عليهم عند الله عز وجل - 00:04:39

انهم قتلواه شرعا وديننا وان لم يتمكنوا منه كونا وقدرا بل رفعه الله اليه واما النصارى فكما تقدم غنو في عيسى ابن مريم عليه

الصلوة والسلام وهذا هو المثال الثالث الذي ذكره المؤلف رحمة الله لوسطية اهل الاسلام بين - 00:05:01

الملل فقال وكذلك المسلمين وسط في شرائع دين الله فلم يحرموا على الله ان ينسخ ما شاء ويمحو ما شاء ويثبت. كما قالته اليهود كما حكى الله عنهم اهل الاسلام - 00:05:28

وسط بين اليهودية والنصرانية فالنصرانية شفوا فيما يتعلق بشرائع دين الله عز وجل فانكروا النسخ وحرموا على الله عز وجل النسخ كما قال الله عز وجل عنهم سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها - 00:05:49

اليهود لا يقولون بالنسخ ويحرمونه على الله عز وجل وشبيهتهم في ذلك يقولون بأنه يلزم من ذلك البداء على الله عز وجل. بمعنى ان يبدو لله عز وجل شيء لم يكن في علمه سبحانه وتعالى - 00:06:26

فينسخ فقالوا لئلا يلزم البداء على الله عز وجل رأوا ان النسخ لا يجوز الطرف الآخر النصاري فالنصاري توسعوا في التحرير والتلخيص وجوزوا لا كابرهم وعبادهم وعلمائهم ان يغيروا دين الله عز وجل - 00:06:52

اليهود يقول لا تغيير ويحرم النسخ النصاري جوزوا لعبادهم وعلمائهم ان يغيروا دين الله عز وجل كما قال الله عز وجل اتخاذوا احبارهم ورہبانہم اربابا من دون الله آآ کان یہودیا - 00:07:27

دخل دين النصرانية لافساد النصرانية وادخل على دين النصاري ان من تنصر واتبع المسيح فانه قد تبرر بمعنى كان بارا تسقط عنه التكاليف الشرعية ومما ادخل عليهم في ديانتهم ان القساوسة - 00:07:59

اذا اجتمعوا فان روح القدس يرعاهم ويكون ما يصدر عنهم وحيا معصوما. اذا اجتمعوا على شيء وقرروه فانه يكون وحيا معصوما. ولهذا كثرت الاناجيل عنده. ويقال بان الاناجيل عند النصاري بلغت - 00:08:30

اربع مئة انجيل لان لانهم جوزوا لعلمائهم ان يحلوا وان يحرموا. وان القساوسة اذا اجتمعوا فان روح القدس ترعاهم ويكون ما يصدر عنهم وحيا معصوما. فكثرت الاناجيل عندهم وفي اجتماع نوقي عام ثلاث مئة وخمسين للميلاد اتفقوا على اربعة انجيل - 00:08:57

اما دين الله عز وجل دين اهل الاسلام فكما قال المؤلف رحمة الله تعالى لله الخلق والامر فكما لا يخلق غيره لا يأمر غيره. اهل الاسلام يعتقدون ان الخلق كله لله - 00:09:31

وان الامر كله لله وانه يجوز النسق في الشريعة شرعا وعقلا اما شرعا فقد قال الله عز وجل ما ننسخ من اية او ننسها نأتهي بخير منها واما عقلا فان الامر والحكم كله لله عز وجل - 00:09:54

والنسخ يكون لحكمة وقد ذكر الاصوليون رحمة الله تعالى كثيرا من حكم النسخ فمن حكم النسخ اختبار المكلفين اختبار المكلفين في شكر نعمة الله عز وجل اذا كان النسخ من اللائق الى الاخف - 00:10:23

ومن حكم النسق ايضا اختبار المكلفين في الانقياد والسمع والطاعة لما جاء عن الله عز وجل اذا لم تظهر حكمه النسخ. وهناك حكم اخرى ذكرها الاصوليون رحمة الله تعالى اهل الاسلام - 00:10:54

صاروا وسطا بين اليهودية والنصرانية. اليهودية الذين يمنعون اي تغيير في الدين. واما النصرانية الذين اجازوا لعلمائهم ان يغيروا ما شاءوا في الدين فأهل الاسلام يقولون بان الامر كله لله - 00:11:23

الله سبحانه وتعالى هو الذي يشرع وهو سبحانه وتعالى الذي يغير وينسخ. والنسخ في اللغة التغيير والازالة والنقل. واما في الاصطلاح فهو رفع حكم ثابت بدليل متراخ عنه - 00:11:47

وكما سلف ان اهل الاسلام يتلقون على ذلك خلافا اليهود وذكرنا شيئا من خدمة النسخ والاصوليون يذكرون حكمها كثيرة. نعم وكذلك في صفات الله تعالى فان اليهود وصفوا الله تعالى بصفات المخلوق الناقصة - 00:12:13

قالوا هو فقير ونحن اغنياء. وقالوا يد الله مغلولة وقالوا انه تعب من الخلق فاستراح يوم السبت الى غير ذلك والنصاري وصفوا المخلوق بصفات الخالق المختصة به فقالوا انه يخلق ويرزق ويغفر ويرحم ويتوسل على الخلق ويثيب ويعاقب - 00:12:36

والمؤمنون امنوا بالله سبحانه ليس له سمي ولا ند ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شيء فانه رب العالمين وخلق كل شيء وكل ما

سواه عباد له فقراء اليه - 00:12:56

الفقراء اليه. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيمة فردا ومن ذلك امر الحلال والحرام فان هذا هو المثال - 00:13:11

الرابع من امثلة وسطية الاسلام بين الملل وهو ما يتعلق بوصف او قولوا او او او نعم ما يتعلق جفاء اليهود بالنسبة للخالق ما يتعلق بصفات الله تعالى - 00:13:28

بين جفاء اليهود وقولوا النصارى اليهود شمه الخالق بالمخالوق هذا المثال فيما يتعلق بصفات الله عز وجل اليهود شبهوا الخالق بالمخالوق تجافوا فيما يتعلق بصفات الله عز وجل فقالوا بان الله - 00:14:03

فقير وبان يده مغلولة وبانه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم تعب واستراح فهم شبه الخالق بالمخالوق النصارى على العكس من اليهود شبهوا المخالوق الخالق فقالوا بالنسبة لعيسى عليه السلام - 00:14:32

قالوا بانه قلوا في عيسى عليه السلام تقدم انهم قالوا انه ابن الله او انه ثالث ثلاثة او انه الله او انه حل فيه شيء من الله وان عيسى عليه الصلوة والسلام - 00:15:02

يخلق ويرزق ويرحم ويغفر ويتوسل على الخلق الى اخره فجعلوا من صفات الخالق للمخالوق. فهذا طرفان اما اهل الاسلام فكما قال المؤلف رحمة الله والمؤمنون امنوا بالله سبحانه وتعالى ليس له - 00:15:23

سمى ولا ند اهل الاسلام اثبتو اثباتا بلا تمثيل. ونزعوا تزييها بلا تعطيل فقالوا لا ند له ولا نظير ولا سمي ولا مثيل ليس كمثله شيء وهو السميع العليم وكما قال سبحانه وتعالى - 00:15:55

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد فالله سبحانه وتعالى رب العالمين وما سواه مربوب والله سبحانه وتعالى خالق كل شيء وما سواه - 00:16:23

عبد فقير كما قال سبحانه وتعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا فاهل الاسلام توسلوا في صفات الله بين اليهود وبين النصارى. اليهود جفوا - 00:16:45

وشبهوا الخالق بالمخالوق النصارى على العكس غلو وشبهوا المخالوق بالخالق اما اهل الاسلام فانهم اثبتو اثباتا بلا تمثيل ونزعوا بلا تعطيل ومن ذلك امر الحلال والحرام فان اليهود كما قال الله تعالى فيبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - 00:17:09

فلا يأكلون ذوات الظفر مثل الابل والبط ولا شحم الشرب والكليتين ولا الجدي في لب امه الى غير ذلك مما حرم عليه من الطعام واللباس وغيرهما - 00:17:40

حتى قيل ان المحرمات عليهم ثلاثة وستون نوعا والواجب عليهم والواجب عليهم مئتان وثمانية واربعون امرا وكذلك شدد عليه في النجاسات حتى لا يؤكل الحائض ولا يجامعوها في البيوت واما النصارى فاستحلوا الخبائث وجميع المحرمات وبashروا جميع النجاسات - 00:17:54

وانما قال لهم المسيح والاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. ولهذا قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون - 00:18:17

واما المؤمنون واما المؤمنون فكما نعثهم الله به في قوله. ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون يؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهوا عن المنكر - 00:18:37

لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويوضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وهذا باب يطول وصفه نعم هذا هو المثال الخامس - 00:19:01

في وسطية اهل الاسلام فيما يتعلق بالحلال والحرام بين اليهود وبين النصارى اليهود بسبب ظلمهم تعنتهم حرم الله عز وجل عليهم

كثيرا من الطيبات وقد قيل لان ما حرم عليهم - 00:19:22

يبلغ ثلاثة وستين نوعا من الطيبات وما وجب عليهم يبلغ ثمانية واربعين ومتين من الاوامر وذلك كله بسبب ظلمهم كما قال سبحانه وتعالى بظلم من من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - 00:19:54

وكانت هذه الطيبات مباحة لهم كانت مباحة لهم كما قال سبحانه وتعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل. الا ما حرم اسرائيل على نفسه كانت في الاصل مباحة الا ما حرم اسرائيل يعقوب عليه السلام - 00:20:26

يعقوب عليه السلام حرم على نفسه لحوم الابل والبان والبانها والا فان الاصل ان الطيبات مباحة لهم لكن بسبب ظلمهم وتعنتهم حرمته عليهم كثيرا او حرم الله عز وجل عليهم - 00:20:50

كثيرا من الطيبات كما قال سبحانه وتعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظام - 00:21:19

ذلك جزيناهم ببغיהם حرم من المحرم عليهم كل ذي ظفر كل حيوان له ظفر كالابل ونحو ذلك هذا محرم عليه كذلك ايضا مما حرم عليهم ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما - 00:21:40

شحوم البقر شحوم الغنم هذه محرمة عليهم الا كما قال الله عز وجل الا الحال نعم ومن البقر الا ما حملت ظهورهما شحم الظهر ما علق بالظهر هذا مباح او الحوايا - 00:22:00

الامعاء شحم الامعاء هذا مباح او ما اختلط بعظام هذا مباح هذا هذه انواع التي حرمها الله عز وجل على بنى اسرائيل يذكر ان او ذكر السموأل ابن يحيى - 00:22:21

ان الحبر من بنى اسرائيل كان اذا ورد الى قرية او مدينة فسألوه عن امر من الامور افتى بتحريميه لكي يوصف بالتقى والزهادة فحصل لهم بسبب ذلك شيء من العنت - 00:22:48

والاصار والاغلال هذا في طرف وهم اليهود كما ذكر المؤلف رحمة الله تعالى فلا يأكلون ذوات الظفر مثل الابل والبقر ولا شحم الترب شحم آآ الترب هو شحم رقيق يغطي الكرش والامعاء - 00:23:10

قال لك ولا الكليتين لا يأكل الكليتين ولا الجدي في لبن امه يعني اذا كان يرطع من لبن امه الى غير ذلك مما حرم الله عليهم حتى قيل ان المحرمات - 00:23:35

اه ثلاث مئة وستون نوعا والواجب عليهم مئتان وثمانية واربعون يوما وكذلك ايضا هم شددوا في النجاسات وهم لا يؤكلون الحائض ولا يجامعونها في البيوت. وكذلك ايضا لا يكفي الماء في تطهير النجاسة. اذا وقعت النجاسة على محل - 00:23:51

لابد من قرظه وهذا كله كما تقدم هو بسبب ظلمهم وبسبب تعنتهم واشقاقهم على انفسهم في المقابل النصارى يأكلون ما يشاؤون ويشربون ما يشاؤون وابطروا الشرائع آآ احلوا او آآ اخذوا اعباء اخبارهم ورعبا اخذوا اخبارهم ورعبا من دون الله - 00:24:21

الله عز وجل اخذوهم واطاعوهم في التحليل والتحريم وكما تقدم في حديث عدي رضي الله تعالى عنه في حديث عدي رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما عبدهم - 00:24:57

قال ما عبدهم ولكن احلوا لهم الحرام فاطاعوهم وحرم عليهم الحال فاطاعوهم طاعة العلماء والامرا بالتحليل والتحريم هذا ينقسم الى اقسام. القسم الاول ان يطيعهم في التحليل والتحريم راضيا بعملهم ساختا لحكم الله عز وجل فهذا كفر - 00:25:18

اذا اطاعهم في تحرير في تحليل المحرم او تحريم الحال راضيا بذلك ساختا لحكم الله فهذا كفر القسم الثاني ان يطيعهم راضيا بذلك لكنه ليس ساختا لحكم الله عز وجل. وانما لهوى يعني تابعهم في التحليل - 00:25:49

والتحريم انما ذلك لهوى وليس ساختا لحكم الله عز وجل فهذا فسق. والقسم الثالث ان يتبعهم جاهلا فهذا ان كان آآ غير مفرط فهو معذور. اما ان كان مفرطا بمعنى - 00:26:14

انه تمك من التعلم وقامت عنده الشبهة فهذا مفرط ليس معذورا عند الله عز وجل النصارى افطروا واتخذوا اخبارهم ورعبا من دون الله

من دون الله عز وجل يحلون لهم ما يشاؤون يأكلون ما يشاؤن ويشربون - 00:26:40

ما يشاؤن وابطلو الشرائع وتركوا الختان. نعم واستحلوا المحرمات واكلوا النجاسات اكلوا الخنزير وشربوا الخمور الى اخره. وذلك كما تقدم ما ذكرنا ان بولس بولس آنه دخل في دين النصرانية لافساد - 00:27:04

دين النصرانية ومما ادخله عليهم ان الانسان اذا تنصر فقد تبرر بمعنى اصبح بارا وسقطت عنه الشرائع والتکاليف ومما ادخل عليهم ايضا ان القساوسة اذا اجتمعوا فان رح القدس ترعاهم - 00:27:31

ويكون ما ينتج عن اجتماعهم يكون وحيا معصوما وكذلك ايضا فعلوا ذلك لاستهلاك الامميين وادخال وادخالهم في اه البشارة الى اخره. اما اهل الاسلام فانهم يؤمنون بالله عز وجل ويتقون الله عز وجل - 00:27:56

وان الله سبحانه وتعالى انعم على اهل الاسلام بان جعل الاصل في المطاعم الحلوة الاصل في المطاعم الحل. الا ما حرم الله سبحانه وتعالى عليه من الخبائث يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:28:22

الاصل في المطاعم الحل الاصل في الملابس الحل الاصل النساء الحلم الاصل في العقود الحل الاصل في الشروط في العقود الحلم الا ما جاء النص بتحريمه في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الاصل - 00:28:40

الحيوانات الحل الاصل في العادات الحل الا ما جاء القرآن بتحريمه كما قال الله عز وجل يحل لهم الطيبات ويوضع عنهم الخبائث ويحرم عليهم الخبائث ويوضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم - 00:29:06

وهكذا اهل السنة والجماعة في الفرق هم في باب اسماء الله واياته وصفاته وسط بين اهل التعطيل الذي يلحدون في اسماء الله واياته ويعطلون حقائق ما نعت الله به نفسه حتى يشبهون بالعدم حتى يشبهوه بالعدم والموت - 00:29:28

وبين اهل التمثيل الذين يضربون له الامثال ويشبهونه بالمخلوقات فيؤمنون اهل السنة والجماعة بما وصف الله به نفسه وما وصفه به رسوله من غير تحرير ولا تعطير ومن غير تكييف ولا تمثيل - 00:29:48

وهم في باب خلقه وامرته وسط بين المكذبين. نعم. لما ذكر المؤلف رحمة الله تعالى وسطية اهل الاسلام بين الملل وظرب لذلك تلك الامثلة ذكر الان وسطية اهل السنة بين النحل - 00:30:04

سيذكر وسطية اهل السنة فيما يتعلق اسماء الله وصفاته فيما يتعلق بقدر الله فيما يتعلق صحابة رسول الله فيما يتعلق باسماء الدين الى اخره هذه ايضا سيضرب المؤلف رحمة الله تعالى - 00:30:30

امثلة لوسطية اهل السنة والجماعة بين المحن فاهم السنۃ والجماعۃ وسط بين اهل النحل وسط بين المعلطة وبين المشبهة الممثلة المعطلة الذين ينكرون اسماء الله وصفاته. والتعطيل التعطيل هو انكار - 00:30:51

اسماء الله وصفاته والتعطيل قد يكون كليا وقد يكون جزئيا. الكلي ما سلكه القرامطة والجهمية وكذلك ايضا المعتزلة وما اال اليه الرافضة لهم فالقرامطة والجهمية ينفون الاسمي والصفات عن الله عز وجل - 00:31:23

فلا يثبتون شيئا من الاسماء او الصفات لله سبحانه وتعالى والمعتزلة يثبتون الاسمي وينفون الصفات فيقولون سميع بلا سمع بصير بلا بصر عليم بلا علم الى اخره بالمقابل المشبهة نعم في المقابل - 00:31:52

المشبهة آآ عمل الجهمية نعم الجهمية ينفون الاسمي والصفات وعلى هذا هم لا يعبدون هم يعبدون عدما الله ليس له اسمى ولا صفات هذا ليس له وجود في الواقع وانما له وجود في الذهن فقط - 00:32:20

والا فانه لا وجود له في الواقع ولها العلماء رحمة الله تعالى يقولون الجهمي يعبد عدما والمشبه الممثل يعبد صنما الجهمية ينكرون اسماء الله وصفاته وكذلك ايضا كما تقدم آآ القرامطة الى اخره - 00:32:47

اه او يقابلهم اهل التمثيل فاهم التمثيل يثبتون الاسمي والصفات على مثل ما للمخلوق ومنها ومنهم غالة الشيعة منهم قلة الشيعة. آآ اول من اه تكلم بالتمثيل هو هشام الحكم الراضي - 00:33:16

وداود الجواربي اول من تكلم بالتمثيل. ثم اال امرهم الى التعطيل فالمثلة يثبتون الاسمي والصفات على مثل مال المخلوق ويقولون لا نعلم معنى في هذه الصفات الا كما عند المخلوق - 00:33:43

اما اهل السنة والجماعة كما ذكر اه المؤلف رحمة الله تعالى فانهم يثبتون لله عز وجل والصفات اثباتا تمثيل نعم يثبتون الاسمى والصفات اثباتا بلا تمثيل وينزهون تنزيها بلا تعطيل - 00:34:07

يثبتون كل ما دلت عليه الادلة من القرآن والسنة من اسماء الله وصفاته بلا تحرير على تكييف ولا تمثيل فكل ما جاء على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:34:35

اه اثبات مفصل ونفي اه مجمل واذا نفوا فانهم اه ينفون عنه سبحانه وتعالى صفات النقص مع اعتقاد اثبات ظدها من صفات الكمال اهل السنة والجماعة يثبتون آما اثبته الله عز وجل لنفسه. وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:34:57

من الاسماء والصفات بلا تحرير ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل كما تقدم اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل وهم في باب خلقه وامرها وسط بين المكذبين بقدرة الله - 00:35:25

المكذبين بقدرة الله الذين لا يؤمنون بقدرة الكاملة ومشيئته الشاملة وخلقه لكل شيء وبين المفسدين لدين الله الذين يجعلون العبد ليس له مشيئه ولا قدرة ولا عمل. فيعطيون الامر والنهي والثواب - 00:35:48

عقاب فيصيرون بمنزلة المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء يؤمن اهل السنة بان الله على كل شيء قادر فيقدر ان يهدي العباد ويقلب قلوبهم. وانه ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. فلا يكون في ملكه ما لا يريده ولا يعجز عن انفاذ امره - 00:36:03

وانه خالق كل شيء من الاعيان والصفات والحركات ويعمل ان العابد له قدرة ومشيئه وعمل. وانه مختار ولا يسمونه مجبورا. اذ المجبور من اكره على خلاف اختياره. والله سبحانه جعل العبد مختارا لما يفعله فهو مختار مرید. والله خالقه وخلق اختياره. وهذا ليس له نظير. فان الله ليس كمثله شيء لا - 00:36:28

في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله وهم في باب الاسماء والاحكام. نعم. اه هذا المثال الثاني من وسطية اهل السنة والجماعة بين وهذا المثال في وسطية اهل السنة والجماعة - 00:36:54

فيما يتعلق بقدر الله سبحانه وتعالى اهل السنة والجماعة وسط بين القدرة المعتزلة وبين الجبرية المرجئة. فهم وسط بين هاتين الطائفتين القدرة لا يؤمنون بقدرة الله الكاملة ولا بمشيئته الشاملة - 00:37:16

وانا بخلقه لكل شيء وتقديم ان القدرة لا يقولون بان الله على كل شيء قادر. يقولون بان الله على ما يشاء قادر اذ ان القدرة القدرة طائفتان الطائفة الاولى غلة القدرة - 00:37:48

وهم الذين ينكرون مرتبة العلم والكتابة القدر له اربع مراتب مرتبة العلم وان الله سبحانه وتعالى علم كل شيء علم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون؟ وادلة العلم كثيرة في كتاب الله - 00:38:10

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والمرتبة الثانية مرتبة الكتابة وان الله سبحانه وتعالى كتب كل شيء في اللوح المحفوظ. ان كل شيء نعم وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر - 00:38:35

مسطر مكتوب وفي حديث عبد الله بن عمر اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة ولادة القدرة ينفون هاتين المرتبتين مرتبة الكتابة ومرتبة - 00:38:54

العلم واول من قال بذلك هو معبد الجهنمي وقد وجدوا في اواخر عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم في في عهد صغار الصحابة كابن عباس وابن عمر وابي سعيد وعبادة ابن الصامت - 00:39:16

فكفرهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي رحمة الله تعالى ناظروهم بالعلم فان اقرروا به قسموا وان انكروه كفروا. يعني بعلم الله عز وجل. ان اقرروا به - 00:39:35

وان انكروا علم الله عز وجل كفروا هؤلاء هم غلة القدرة وهم لا يكاد يوجد احد اليوم لكن الطائفة التي تكلم هنا عنها الشيخ رحمة الله. وهي الطائفة الثانية وهم القدرة - 00:39:51

الذين ينكرون المرتبتين ينكرون المرتبتين الاخيرتين مرتبة الخلق ومرتبة المشيئه فيقولون بان الله سبحانه وتعالى لم يخلق افعال

العباد ولم يشاً افعال العباد الله سبحانه وتعالى ما خلق افعال العباد - 00:40:14

ولم يشاً افعال العباد وشبهتهم في ذلك قالوا لو قلنا بان الله سبحانه وتعالى خلق افعال العباد لكان الله عز وجل ظالماً للعباد كيف يخلق الله سبحانه وتعالى الكفر ويعدب عليه - 00:40:39

ويخلق المعاصي ويعدب عليها افعال العباد من خير او شر لا تعلق لها عند القدرة لا تعلق لها بخلق الله وانا بمشيئته. نعم لا تعلق لها بخلق الله ولا بمشيئته. وانما العبد هو الذي - 00:41:04

نفسه يخلق فعله وحاجتهم في ذلك كما تقدم قالوا لئلا يكون الله سبحانه وتعالى ظالماً للعباد. اذ كيف نقول خلق الكفر خلق المعاصي ومع ذلك آآ يعدب عليها والجواب على هذا سهل. الجواب عنه نقول - 00:41:31

لان الله سبحانه وتعالى لا يعدب العباد على قدره. وانما يعدب العباد على مخالفته امره لان هذا العاصي او الكافر خالفاً امر الله عز وجل الله سبحانه وتعالى انزل الكتب وارسل الرسل وهداه النجدين - 00:41:53

وبين له طريق الخير وطريق الشر فعصى الله عز وجل فعدب على معصيته على مخالفته لامر الله عز وجل ولم يعدب على قدر الله سبحانه وتعالى وهذا الكلام من وهذا وجه نعم هذا وجه يعني مما يجاب به على هذه الشبهة - 00:42:15

الوجه الثاني الوجه الثاني ان الله سبحانه وتعالى لا يلزم من كونه خلق الكفر والمعاصي ان يكون ظالماً لان الله سبحانه وتعالى لا يخلق الشيء الا لحكمة وهذه الحكمة قد لا تتسع - 00:42:49

عقولنا الاستيعابها حكمة الله عز وجل عظيمة قد لا تتسع عقولنا لاستيعابها واضرب لذلك مثلاً النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كفار قريش انه اسرى به من المسجد الحرام الى بيت المقدس في ليلة واحدة - 00:43:10

عقولهم ما استوعبت انكروا هذا في ذلك الزمن ما استوعبت العقول لكن الان لو قلت لشخص انا ذهبت من مكة الى بيت المقدس في ليلة. قال نعم ممكن تذهب وترجع ايضاً. ممكن يقول لك ان تذهب وترجع - 00:43:37

ان تستوعبها الان ما تنكره لكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حصل الانكار فنقول حكم الله عز وجل قد لا تستوعبها هذا من وجه ثان. وجه ثالث ايضاً استنبط - 00:43:56

كثير من العلماء او استنبط العلماء رحمة الله تعالى حكماً لخلق ذلك قالوا خلق مثل هذه الاشياء الكفر والذنوب الى اخره يظهر في ذلك حكمة الله عز وجل في في خلق - 00:44:14

المتضادات حكمة الله في خلق المتضادات كذلك ايضاً يترتب على ذلك وجود كثير من العبادات التي لولا خلق مثل هذه الاشياء لم توجد وجدت عبادة الحب في الله والبغض في الله. وجدت عبادة الجهاد. وجدت عبادة - 00:44:34

اـ التوبة وجدت عبادة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى اخره وهذا وكما اسلفنا نعم ان الله اـ الاجابة على الجواب الاول واضح جداً وان الله سبحانه وتعالى لا يعدب الناس على قدره وانما يعدبهم على مخالفته امره - 00:45:00

وهذا القول يترتب عليه مفاسد يعني قول القدرة بـ ان ينكرون مرتبة الخلق والمشيئة ويقولون بـ ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق افعال العباد ولم يشاًها هذا يترتب عليه من هذه المفاسد اولاً انهم اثبتو خالقاً مع الله سبحانه وتعالى - 00:45:24

وثانياً انه يترتب على ذلك ان يكون في ملك الله ما لا يريد. وثالثاً يقولون بـ ان مشيئة العبد تغلب مشيئة الله عز وجل. ورابعاً يترتب على ذلك يقولون يجب على الله سبحانه وتعالى ان يثيب الطائع - 00:45:48

انه من فعله وكسبه. الله سبحانه وتعالى لم يخلق ولم يشاء بل العبد هو الذي شاء وهو الذي خلقه فيجب عليه ان يثيب الطائع. فيرون وجوب انفاذ الوعيد كما سيأتيـنا ان شاء الله. ويترتب عليه ايضاً انهم ينفون الشفاعة. نعم فلا يقولون بالشفاعة لا يقولون - 00:46:10

ان من استحق النار آـ انه آـ يشفع به حتى يخرج من دخل بها آـ حتى لا يدخل من دخلها يشفع يشفع له حتى يخرج لا يقولون بذلك. كذلك ايضاً لا يقولون بـ ان الله على كل شيء قادر - 00:46:34

لان الله سبحانه وتعالى لا تعلق له فيما يتعلق اـ اـ افعال العباد. على الطرف المقابل الجبرية نعم الجبرية الذين غلوا في اثبات الخلق

والمشيئة لله سبحانه وتعالى أولئك نفوا خلق الله ومشيئته - 00:46:51

يفعل العباد هؤلاء غلوا قالوا الخلق كله لله والمشيئة كلها لله سبحانه وتعالى. العبد ليس له مشيئة حركة العبد كحركة المرتعش ليس له مشيئة وليس له ارادة حركة العبد - 00:47:13

كالريشة في مهب الريح كريشتني في مهب الريح يقولون بان العبد مجبور على فعل نفسه. الفعل فعل الله الافعال افعال الله الذي يচلي هذه الصلاة فعل الله هذا الصيام فعل الله هذا الحج فعل الله ليس فعل العبد - 00:47:35

العباد اووعية لهذه الافعال فهم يثبتون الخلق والمشيئة لكنهم يسلبونها عن المخلوق المخلوق يقولون بأنه آآ بأنه وعى لهذه الافعال وانه بان حركته كحركة المرتعش ونحو ذلك وهذا القول قول الجبرية اصبح من قول القدرة - 00:48:00

يعني القدرة الذين آآ نفوا ان الله سبحانه وتعالى خلق فعل العبد وشاءه وهؤلاء اثبتوا ان الله سبحانه وتعالى خلق فعل العبد وشاءه لكنهم يسلبون العبد المشيئة والارادة ويقولون هو مجبور على فعله هؤلاء اصبح - 00:48:29

من القسم الاول لان هؤلاء ابطلوا الشرائع. ابطلوا يعني المفاسد المترتبة على هذا القول. اولا انهم ابطلوا النهي والثواب فقول الله عز وجل واقيموا الصلاة وقول الله عز وجل ولا تقربوا الزنا. هذه كلها لا فائدة فيها. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذه - 00:48:54

كالها لا فائدة فيها. فهم ابطل الشرائع. لماذا لان الفعل فعل الله وهو لاء العباد انما هي اووعية لافعال الله عز وجل. فهذا كله لا فائدة فيه. ثانيا يترتب على قولهم ان انزال الكتب وارسال الرسل - 00:49:20

انه ان انزال الكتب ان هذا كله عبث لا فائدة منه. لان المخلوق مالو مشيئة ما له ارادة. الفعل كله لله عز وجل هذا يترتب عليه انه عبث يترتب على من المفاسد التي تترتب على هذا - 00:49:43

ان الثواب والعقاب الذي عند الله سبحانه وتعالى الشواب والعقاب الذي عند الله ليس على الاعمال وانما على مشيئة الله سبحانه وتعالى. نعم وهذا طرفا متقابلان واحدهما اصبح من الاخر - 00:50:05

وما اهل السنة والجماعة فان اهل السنة والجماعة كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى يثبتون مرتبة ومرتبة الخلق لله سبحانه وتعالى ويثبتون للعبد مشيئة وارادة لكن مشيئة العبد بعد مشيئة الله عز وجل كما قال الله عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم. وكما قال سبحانه وتعالى وما تشاوون الا - 00:50:23

من يشاء الله رب العالمين فالعبد ليس مجبورا على فعل نفسه. الله سبحانه وتعالى جعله مشيئة وجعل له ليس له مجبورا وكذلك ايضا الله سبحانه وتعالى كما انه جعل العبد مشيئة وارادة فله سبحانه وتعالى مشيئة وارادة كما تقدم. والله سبحانه وتعالى خلق كل شيء. ومن ذلك اعمال العباد الله - 00:50:53

الله خالق كل شيء. وقال سبحانه وتعالى والله خلقكم وما تعملون - 00:51:20